

الثأر للقنطار...
مسؤولية فلسطينية أيضاً

♦ د. نسيب حطيط*

تُحَرَّح أسئلة عديدة وملحة على حزب الله، وجوهر الأسئلة مهما تنوعت صياغتها ولغتها... متى سيرد حزب الله على اغتيال الشهيد سمير القنطار؟

والسؤال بحد ذاته يؤكد ثقة الجميع (أعداء وأصدقاء) أنّ الرد أت مع جهل المكان والزمان والطريقة. وهذه ثقة كبيرة بالمقاومة وصدقية تديدها، ولكنه يحملها ضغط الانتظار الذي يعيشه جمهورها بانتظار الرد - الثأر في لحظة مفصلية على مستوى المصلحة، وهي التي بدأت تعيش إرهابيات الحل السياسي، مما يجعلها في ذروة العنف والاشتباك والضربات السريعة والقاسمة من كلا المحورين المتصارعين (المحور المقاوم والمحور الأميركي) والتي كان آخرها قتل قائد ما يُسمى «جيش الإسلام» زهران علوش الذي يمثل اليد السعودية في سورية وأملها الأساس في الشراكة التي تتناماها في المشهد السوري المقبل. ولا بد أن نقرأ أنّ اغتيال الشهيد القنطار، الذي ينحصر دوره في إعداد المقاومة ضد العدو الإسرائيلي، ولم يتدخل في الأحداث السورية وفق منظومة الأولويات واختيار المهام، حيث اغتالته «إسرائيل» في جرماتها بعيدا عن جبهة الجولان للتخلص من المسؤولية لتجنب الرد من جهة وتحميل المسؤولية لبعض أطراف المعارضة السورية المسلحة ليضع دم الشهيد القنطار، وقيل ذكرى استشهاده، تم قتل زهران علوش وقيادات أخرى في الغوطة الشرقية أيضاً، وأعلن الجيش العربي السوري مسؤوليته عن القصف، مما أظهر أنّ الخسائر لا تصيب جهة أو محورا واحدا، بل إنّ الخسائر تتوزع على المحورين (المقاومة وأميركا)، وهذا جزء من الرد على اغتيال الشهيد القنطار من الجهة السورية، ويبقى الرد على الجهة «الإسرائيلية».

وهنا يطرح السؤال... هل الرد على اغتيال الشهيد القنطار مسؤولية المقاومة في لبنان أم مسؤولية مشتركة مع حركات المقاومة الفلسطينية أو لأمم المقاومة الشعبية السورية الناشئة؟

إنّ سبب القنطار بشكله نقطة تقاطع استثنائية بين المقاومات الثلاث، حيث انطلق قبل أكثر من ثلاثين عاماً نحو فلسطين في إطار تنظيم فلسطيني، وجزرته المقاومة الإسلامية وحضنت أحلامه بالعودة إلى فلسطين وكان المزم إليها من سورية المقاومة عبر بوابة الجولان قائدا ومؤسسا لها، وهو الذي ينتظر كيف ستثار «إسرائيل» منه ويحاول الناز من العدو قبل أن يتمكن عدوه منه.

يجب على الإخوة الفلسطينيين العرب أن يتعاملوا مع القنطار كضيف على الرحال إليهم، وقبل الوصول اغتاله قطاع الطرق الصهيونية، والشهامة العربية تقتضي الدفاع عن الضيف الحامل إلى مضيفه سلال الكرامة وعناقيد الشرف ملفوفة بالحب والعشق. وأخطيهم كعرب، وليس كمسلمين، حتى لا يضع دم «سمير» في أودية العصبية أو ضبابية وغشاوة أفكار البعض الذين يتخالفون مع تركي الحليف الاستراتيجي لإسرائيل ويعادون سورية في عروق سياسي وأخلاقي ليس له مثيل، بل يصيبهم الحرج عند تقديم التعازي بالشهيد القنطار!

هل تثار المقاومة الفلسطينية للمهاجر اللبناني المقاوم «سمير القنطار»؟

هل تكفي المقاومة الفلسطينية بتقديم التعازي ثم يضطر البعض لتوضيح أنه اضطر للتعازي، بعدما علم أنّ «إسرائيل» قتلت القنطار وليس المعارضة السورية المتحالفة مع «إسرائيل»، وما هو الفرق في القتل... طالما أنّ المعارضة السورية و«إسرائيل» حليفان!

اعتقد أنّ شباب فلسطين الذين يقاتلون بالحلم الحي، وتجاوز عدد الشهداء 130، سيثأرون للشهيد القنطار مع أنهم ولدوا بعد عملياته الأولى في نهارها، لكنهم عرفوه أنّ عند استشهاده... ونحن بانتظار طعنات السكاكين وعمليات الدس للصهيانية هدية للشهيد القنطار، لعل البعض يتحزّر ويستبدل الحجارة بالرصاص ويثأر لسمر من الجلود الصهيونية.

كانت أحلام سمير القنطار جميلة وعديدة: تحقق بعضها، والباقى ينتظر ونحن نحلّم بالرّد المشترك لسمرين بايد لبنانية وسورية وفلسطينية ليود سمير ويجتبي عصر المقاومين العرب بمواجهة التكفيريين والصهيانية، حفلا لما تبقى من الأمة وفلسطين... هل سيبقى ذلك حلما أم يحققه شرفاء فلسطين الذين لم يتنسهم المال أو المذهبية والغرور وقلّة الوفاة!

* سياسي لبناني

ما بعد زيارة حزب الله إلى بكركي ليس كما قبلها؛
عون المرشح الاستراتيجي للخط الاستراتيجي

♦ هتاف دهام

بعد الكلام الواضح لرئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد من على باب بكركي وما يمثل ليس كما قبله عندهم من كانوا ينتظرون تغييرا ما في موقف حزب الله، وتكمن أهمية أنه رسخ معطيات واضحة ستشكل مرتكزا دائما عند طرح الملف الرئاسي بشكل عام.

حمل تصريح أمين السيد كل الدلالات وحسم كل الجدليات بشأن موقف حزب الله من الاستحقاق الرئاسي، قاطعا لادابر أي تأويل أو التباس. وهو موقف وصفه رئيس المجلس السياسي في حزب الله أنه موقف وطني، معنوي، أخلاقي، ونهائي لحزبه الذي لن يتفاعل مع أي جديد في موضوع الاستحقاق الرئاسي، إلا من باب المرشح الاستراتيجي الذي هو رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.

يُستفاد من هذا الكلام الذي عبّر عنه المسؤول الرفيع في حزب الله من الصرح البطريركي، خلال تهنئته على رأس وفد، البطريرك الماروني بشارة الراعي بعيدَي الميلاد ورأس السنة، أنّ المرشح الاستراتيجي للخط الاستراتيجي لا يزال الجنرال عون، كما تقول مصادر مطلعة له «البناء» وأنه لا يجب على أي طرف سياسي أن يرفق نفسه بإفئاد حزب الله بأي مرشح آخر، ذلك أنّ كل سعي في هذا المجال، يجب أن يحصل بال مباشر مع العماد المستحق ميشال عون (كما يسميه حزب الله) صاحب الحيثية الأوسع على الساحة

المسيحية وفي الوجدان المسيحي كما على الصعيد الوطني، بدليل أنّ التشرذم الذي ضرب في الصميم أي فريق غامر بترشيح سواه من خارج لدنه ولم تنفع إلى حينه محاولات الترميم، حتى بدأ الاحتفال بذكرى اغتيال الوزير السابق محمد شطح كأنه تعويم لخيارات هذا الفريق المغامر، فتمّ التركيز على الحفل كمناسبة شكلية للجمع بمجرد المشاركة فيه والحضور.

قدم كلام أمين السيد مادة نهائية تحسب بحاصل النتيجة، أنه لم يعد في الإمكان الحديث عن مبادرة من دون لفظ هذه المعطيات لموقف الحزب خارج التحليل، فهو قطع الطريق بشكل نهائي على كل محاولات وضع حزب الله ككاسحة الغام أو رافعة لمبادرة لم تولد أصلا.

لقد باتت الأمور أكثر وضوحا واستقرارا من أي وقت مضى. لن يستطيع أحد بعد اليوم، كما تقول المصادر، أن يتجاوز جنرال الرابية في الاستحقاق الرئاسي، كما لا يستطيع أحد أن ينزل مرتبة واحدة عن رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية. هذه هي من حسابات التهور القليلة والحاسمة، عندما يلعب الآخرون ويعبثون في الحديقة الخلفية للغير.

وإذا كان العنوان إعطاء زخم للاستحقاق الرئاسي، فهذا الأمر مطلوب من الجميع وليس حكرا على أحد والبطريك الماروني يعرف جيدا، أنّ ما من أحد يرغب في استمرار الفراغ في الموقع الأول، لكن في الوقت ذاته لا أحد يرغب باستعادة تجربة الرئيس السابق ميشال سليمان، أو أن يكون الاستحقاق

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، في الصرح البطريركي في بكركي، وفدا من المكتب السياسي في حزب الله برئاسة السيد إبراهيم أمين السيد، يرافقه محمود قماطي، الدكتور علي ضاهر، الشيخ محمد عمرو، حسن المقداد، والشيخ علي برو، في حضور المطران سمير مظلوم وحارس شهاب، في زيارة تهنئة بالأعياد تتم خلالها البحث في موضوع الانتخابات الرئاسية والمبادرة التي طرحت في هذا الإطار.

وقال السيد بعد اللقاء: «تشرّفنا بزيارة غبطة البطريرك بمناسبة الأعياد المباركة في عيد ميلاد السيد المسيح ورأس السنة، هذه المناسبة تدفع دائما إلى التلاقي والزيارات وهي في ذاتها مباركة، وبطيبة الحال، هذه اللقاءات حتى ولو كانت في إطار القيام بواجب التبريك في الأعياد، هناك قضايا وملفات أساسية وكبرى تفرض نفسها على أي لقاء يحصل، ومن هذا المنطلق تمّ التطرق إلى مواضيع متعددة، وفي مقدمتها موضوع انتخاب الرئيس وما يمكن أن نطرح عليه بالمبادرة التي طرحت لانتخاب الرئيس، واستمرنا في نقاش هذا الأمر مجددا وأعلينا رؤيتنا ورأينا في هذا الأمر، وطبعاً غبطة البطريرك من موقع مسؤوليته الدينية والوطنية تجاه لبنان حريص على التعامل مع هذه المبادرة بما يحقق الحماية للبنان ومدخل الحماية يتمثل بانتخاب الرئيس وإعادة تكوين السلطات بما يحمي لبنان واللبنانيين جميعاً».

وأضاف: «نحن متفقون في المقاربة المبدئية للموضوع وهي ضرورة أن يصار إلى انتخاب الرئيس لما لهذا الانتخاب من أهمية وتأثير على صعيد لبنان، سواء أكان في الداخل أو بما يعنيه من أوضاع أو تهديدات من الخارج. ولكن هذه المبادرة التي تسمى مبادرة، هي ليست فقط مسألة مبدئية وإنما تحمل قضايا تفصيلية أو بنوداً تفصيلية».

وفد من حزب الله يزور الراعي مؤكداً أنه غير معني بالعقوبات المالية الأميركية
السيد: التزامنا مع عون أخلاقي ولن نتخلى عنه



الراعي مستقبلاً وفد حزب الله في بكركي

وتابع السيد: «بالنسبة إلينا السياسية هي أخلاق وليست كذبا ومناورات، وبالتالي، عندما التزمنا مع الجنرال عون في ترشيحه للرئاسة، بالنسبة لنا، لا نستطيع أن نتخلى أمام أي معطيات جديدة أو أمام أي مفترق أو هذه التسوية أو هذا الطرح أو هذه الفكرة»، لافتاً إلى «أنا لسنا معنيين بهذا الأمر ولا نقبل أصلاً أن تقوم الأطراف كلها بأدوارها في ما يخص التسوية في موضوع الرئاسة، ثم يكون دورنا الوحيد هو أن نقنع ميشال عون بالانتحي عن ترشيحه لرئاسة الجمهورية»، وقال: «هذا الأمر لم يكن ولن يكون. هذه الرؤية يتفهمها صاحب الغبطة، ولكنه لا يطلب منا أن نتخلى من التزامنا وأخلاقنا، ولكنه يطلب

أن يكون لنا دوراً، باعتبار أن لحزب الله دوراً وتضحيات، وعلى هذه التضحيات أن تكون في سبيل حماية لبنان وحفظه لبنان وقوته، وعلى الأقل أن تؤدي دوراً في موضوع وصول الأمور في لبنان إلى النتائج في انتخاب رئيس للجمهورية. لقد تفهم غبطته موقفاً الأخلاقي، لكن برأيه هو، لا يمانع أن يكون لنا دوراً من هذا الأمر، وبالتالي، كما قلت في أول الأمر، لن يكون هذا الدور في إقناع الجنرال عون بأن يتخلى عن ترشيحه للرئاسة».

وعن اعتبار البعض أنّ حزب الله لا يريد إجراء الاستحقاق الرئاسي، أجاب: «هذه من الاستنتاجات التي يتسلى بها السياسيون في لبنان والتي لا قيمة لها، فليجربوا،

خفايا

حذرت جمعيات بيئية من تصدير النفايات إلى دولة أفريقية يتم تداول اسمها وذلك لعدم انضمام تلك الدولة إلى اتفاقية بازل المتعلقة بتنظيم حركة مرور النفايات عبر الحدود الدولية وشروطها، كما استعربت الأوساط عدم إجراء الحكومة اللبنانية اتصالات حتى الآن مع الدول المرشحة لتصدير النفايات إليها، إذ أنّ هذا الأمر يتعلق بالدولة اللبنانية وليس بالشركات التي ستتولى عملية الترحيل، ذلك أنّ أي اتفاق من هذا النوع يجب أن يكون رسمياً بين دولة ودولة.

وليصلا مع الجنرال عون الى موقف يقول فيه إنه لا يريد الاستمرار في ترشحه، عندها فليخبرونا إذا كنا نريد أن يكون هناك رئيس أم لا.

وعما إذا كان التقارب الأميركي - الإيراني سيؤدي إلى زيادة الضغوط المالية على حزب الله، قال: «هذه إجراءات لا نطاولنا لأنه ليس عندنا أموال لها علاقة بالتحويلات المصرفية من الداخل والخارج، وهذه نقطة بحثت في اللقاء». ورأى أنّ على الدولة اللبنانية «أن ترسل رسالة رسمية إلى الإدارة الأميركية، وتطلب ملف أي مواطن لبناني عليه إشارة أميركية في الموضوع المالي والدولة اللبنانية في مؤسساتها القضائية، هي التي تنظر في هذا الأمر وتحذف ما إذا كان هذا الشخص أو المواطن اللبناني، عنده ما يخالف القوانين اللبنانية المصرفية وتتعامل معه بحسب ما تتطلب هذه القضية، من إجراءات قضائية وعقوبات وغيرها، ولا تأتي هذه الأمور من طرف اسمه الولايات المتحدة الأميركية، لأن هذه الإجراءات، في أساسها، سياسية وعنانية، وبالتالي، من تصدر عنه إجراءات عنانية، سياسية، لا يمكن أن نثق به ولا بملفاته».

سلامة
كما التقى الراعي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي أكد سلامة «الاستقرار النقدي في لبنان»، مشيراً إلى أنّ «وضع الليرة اللبنانية ممتاز، والودائع ازدادت بنسبة 4 في المئة والتحويلات إلى لبنان لا تزال مستمرة، واستناداً إلى ذلك يمكننا القول إننا قادرون على ضمان الاستقرار النقدي ونبات الليرة».

ومن زوار المصرح: وزير العدل أشرف ريفي، النائب أحمد ففقت، الوزير السابق جان عبيد، سفير لبنان في فنزويلا وجزر الكاريبي الياس ليس، ووفد من قاضيات وأهالي منطقة دير الأحمر والقرى المجاورة برئاسة المطران حنا رحمة للتهنئة بالعيد.

بري يلتقي وزير الاتصالات والعريضي واتحاد الجامعات العربية

حرب: نرفض مبادلة وجود الرئيس بتفعيل مجلس الوزراء



بري وحرب خلال لقائهما في عين التينة

استقبل بري في عين التينة المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية برئاسة أمينه العام سلطان أبو عرابي العدوان، وعدنان طرابلسي رئيس الجامعة العالمية التي استضافت اجتماع الاتحاد في بيروت والذي يضم 310 جامعات عربية. وحضر اللقاء رئيس المكتب التربوي المركزي حسن اللقيس.

تم استقبال بري النائب غازي العريضي الذي قال بعد اللقاء: «بطبيعة الحال الرئيس بري رجل تركيبة اللبنانية وحامي هذه التركيبة بخبرته ومعرفته وحكمته وإدراكه لأهمية التوازنات في لبنان التي تحفظها التسويات الكبرى الشجاعة التي يقوم بها حكامه وعقلاء يؤمنون بهذه التركيبة اللبنانية التي تحفظ التنوع في لبنان، ونحن في أمس الحاجة إلى دولته، الذي كان ولا يزال أمينا على هذه الرسالة، ونحن إلى جانبه في المسيرة التي يتبذل بها في اتجاه الغاويين التي نذكرت».

وأمل أن «بتشده، في أقرب وقت ممكن، تفعيلاً لعمل الحكومة في بداية الأمر، إلى أن تأتي اللحظة وتنتج عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية كي نحتمي ما تبقى في هذا البلد، ونتمنى لكل اللبنانيين خاتمة سعيدة للسنة وانطلاقة جديدة يعمل المؤسسات».

واستقبل بري سفير لبنان في الكويت خضر الحلوي. وبعد الظهر، التقى وزير الاتصالات بطرس حرب وعرض معه الأوضاع الراهنة.

وقال حرب بعد اللقاء: «كانت مناسبة لكي نبحت مع دولته في الحالة التي وصلت إليها البلاد والمآزق السياسي الرئاسي الذي تخبط فيه، والشعور بأن هذا المآزق يزداد تازماً. كانت الجلسة مفيدة وتشاورنا في الاحتمالات المقبلة. بالطبع لا أحد منا معانٍ أن يستسهل الصعاب، وهناك توجه لمحاولة إيجاد مخرج للأزمة التي نمر بها. لبنان لا يمكن أن يستمر من دون رئيس للجمهورية، وفلسطات كلها

وفد من قيادة الجيش يهنئ وزير الدفاع بالأعياد

مقبل: الهبة السعودية سلكت طريقها الصحيح

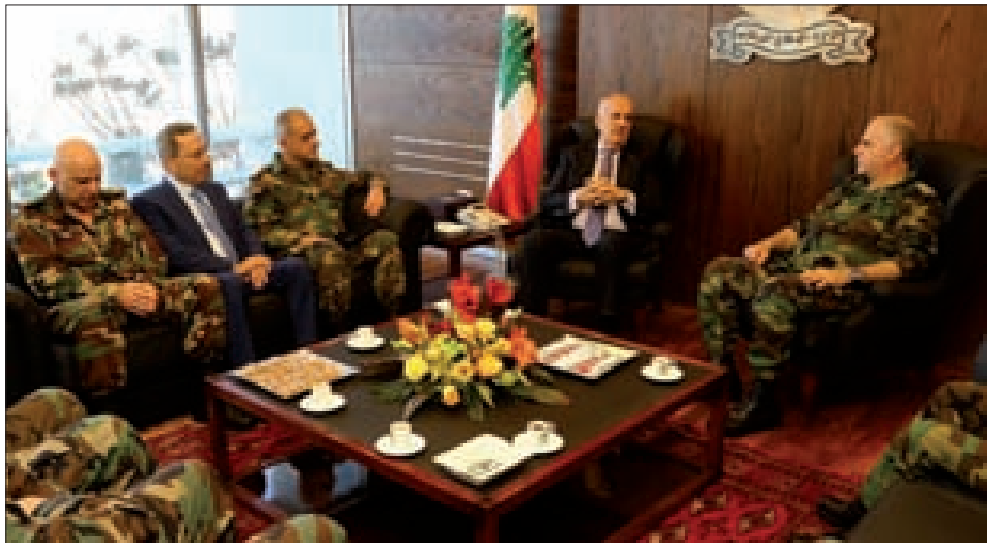
والتكفيريون لإشعال نار الفتنة فيه... وأشار إلى أنّ «صمود الجيش على الجبهات، وما قام ويقوم به من إنجازات دفعت العديد من الدول إلى دعمه وتسليحه»، مؤكداً أنّ «الهبة السعودية سلكت طريقها الصحيح»، مطمئناً «أن لا عراقيل تعيق تنفيذها»، متمنياً للمؤسسة العسكرية «قائداً وضباطاً وأفراداً إكمال مسيرة الشرف والتضحية والوفاء، فأماننا وأمل كل اللبنانيين معقودة على صمود ويطولات جيشنا الباسل».

كما تمنى أن «تتكلل المساعي الجارية لإطلاق باقي العسكريين المخطفين بالنجاح والعودة إلى مؤسساتهم وزيهم سالمين».

وتوجه مقبل بالمعابدة إلى «جميع اللبنانيين، أن يكون العام الجديد فاتحة خير لإنجاز الاستحقاق الرئاسي وإطلاق عجلة عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية وباقي المؤسسات».

زار قائد الجيش العماد جان قهوجي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل في الوزارة، يرافقه أعضاء المجلس العسكري، اللواء وليد سلمان، اللواء محمد خير، مدير المخابرات العميد الركن إدومون فاضل وكبار الضباط في المؤسسة العسكرية، وقدموا له التهانى بعيدي الميلاد ورأس السنة. وجرى خلال اللقاء التداول في الأوضاع الأمنية الراهنة والإنجازات التي حققها الجيش خلال هذا العام على مختلف المستويات، وما قدمه من تضحيات في سبيل حماية الوطن والسلام الأهلي، إضافة إلى ملاحقة الخلايا الإرهابية واعتقال رؤوسها المدبرة وعناصرها.

وأشاد مقبل بالإنجازات المحققة على يد أبطال الجيش اللبناني الذين يضحون في سبيل الوطن ويفضلهم ينعم اللبنانيون بالأمان، على الرغم مما يحيط بهم من قلق على المصير جراء ما يجري إقليمياً وما يخطط له الإرهابيون



مقبل مجتمعاً إلى قهوجي والوفد

(مديرية التوجيه)